Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فصاح الخوري قائلاً : « أنت كاذب محتال » ، وخليق بالمنازعين الصدق ، فأنا لم ار وجهك في حياتي ، قل من أنت وإلا تركتك تموت مضرجاً بدمائك .

فتحرك الجريح قليلاً ، وشخص [1] بعيني الخوري ، وقد ظهرت على شفتيه ابتسامة معنوية ، وبصوت هادىء ناعم عميق قال : أنا الشيطان .

فصرخ الكاهن صوتاً هائلاً ، ارتعشت له زوايا ذاك الوادي ؛ ثم نظر إليه محدقـــاً ، فرأى ان جسد الجريح ينطبق بتفاصيله ومعالمه على هيئة الأبالسة في صورة البينونة المعلقة على جدار كنيسة القرية ثم صرخ مرتجفاً : « لقد اراني الله صورتك الجهنمية ، ليزيد بك كرهي ؛ فلتكن ملعوناً إلى ابد الآبدين !.

قال الشيطـــان : لا تكن متسرعاً يا ابتاه ؛ ولا تضيـع الوقت بالكلام الفارغ ، بل اقترب وضمد جراحي قبل ان يسيل ما في جسدي من الحياة » .

فقال الخوري : إن اصابعي التي ترفع الذبيحة الربانية في كل يوم ، لن تلمس جسدك المصنوع من مفرزات الجحيم ، فمت ملعوناً من السنة الدهور وشفاه الإنسانية ، لأنـــك عدو الدهور ، والعامل على إبادة الإنسانية ! » .

فقال الشيطان متململاً [2] : « أنت لا تدري ما تقول ،

---

(١) شخص ببصره : رفعه .

(٢) تململ : تقلب على فراشه مرضاً أو غمّاً.